بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي تقدم

مفاخر المسلمين ومخازي المجرمين

آدم يحيى غدن - عزام الأمريكي

جمادى الأولى 1434 - مارس-آذار 2013

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه:

أيها الإخوة المسلمون في ليبيا خاصة والعالم عامة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

قتل السفير الأمريكي في ليبيا وثلاثة من زملائه انتقاماً لعرض النبي صلى الله عليه وسلم وثأراً لدماء مئات الآلاف من ضحايا أمريكا حول العالم، بما فيهم آلاف الليبيين الأبرياء. قتل السفير الأمريكي شفاءً لصدور قوم مؤمنين وإغاظة للقوم المجرمين، فتحرك أتباع أمريكا من أعضاء منظمات المجتمع المدني وبقايا نظام القذافي ومعهم بعض المستفيدين أو الملبوس عليهم من عامة أفراد الشعب فتظاهروا استنكاراً للحدث وتنديداً بالمسؤولين عنه ومطالبين ثوار ليبيا الشرفاء بتسليم أسلحتهم والعودة إلى ديارهم. استنكر المتظاهرون قتل السفير بما لم يستنكروا به الفيلم الأمريكي الملعون. استنكروا قتل السفير بما لم يستنكروا به مقتل الشيخ الشهيد كما نحسبه أبي يحيى الليبي رحمه الله في قصف أمريكي آثم. استنكروا اقتحام القنصلية وقتل السفير ونهب المقرات الأمريكية وتخريبها، ثم لم يلبثوا أن قاموا باقتحام مراكز الثوار فقتلوا وخربوا ونهبوا باسم (إنقاذ بنغازي)، ولا أدري: هل (الإنقاذ) من مرادفات (الإفساد) في لغة هؤلاء القوم؟ وهل قاموا بما قاموا به من باب أن المحظور سفك

دماء الأمريكيين ونهب ممتلكاتهم وحدهم، وأما دماء الليبيين وممتلكاتهم فحلال زلال؟ أم أنهم قتلوا ونهبوا من باب القصاص لما أصاب الكفرة من الأمريكيين، وكأنهم أولياؤهم، وكيف يكونون أولياءهم وقد قال الله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيّكم اللَّه وَرَسولِه وَالَّذِينَ آَمَنوا الَّذِينَ يقِيمونَ الصَّلَاةَ وَيؤْتونَ الزَّكَاةَ وَهمْ رَاكِعونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسولَه وَالَّذِينَ آَمَنوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هم الْغَالِبونَ).

ثم تكرر المشهد نفسه – أو مشهد مشابه - في طرابلس بعد مقتل أحد تجار المخدرات واتهام إحدى الكتائب بالمسؤولية عن الحدث. فما بال هؤلاء الذين لا تثور ثائرتهم إلا عند هلاك المفسدين في الأرض، مسلمين كانوا أو غير مسلمين؟

ومهما كانت حقيقة دوافع أصحاب الإنقاذ المزعوم، فقد شهد المنصفون من أبناء بنغازي بانضباط الثوار من كتيبة أنصار الشريعة وغيرها من الكتائب ذات الرايات الإسلامية، وأنهم قد حفظوا أمن المدينة حيث فشلت الشرطة، كما نفت الكتيبة مشاركتها في اقتحام القنصلية، وأما الكتائب الأخرى فلم تكن متهمة أصلاً، وعلاوة على ذلك كانت إحداها مرتبطة بوزارة الدفاع وتعمل تحت قيادتها، فلماذا هذا الهجوم المغرض عليهم وكأنهم مجرمون اعتدوا على حقوق وأرواح المسلمين الأبرياء؟ بل على العكس من ذلك فإن انسحاب أفراد كتيبة أنصار الشريعة من مراكزهم دون قتال وامتناعهم عن الاشتباك مع المقتحمين يدل بوضوح على حرصهم على حقن الدماء وتجنب فتنة لا يحمد عقباها.

ولا أحسب إلا أن سبب هذا الهجوم الآثم على ثوار ليبيا الأوفياء هو إصرارهم على أن يكون المستقبل للإسلام وأن تكون الدولة دولة إسلامية مستقلة تحكم بالشريعة وتوالي المسلمين وتسعى إلى تحرير بلاد الإسلام من هيمنة أعداء الدين.

أيها الإخوة في ليبيا: لقد بات من الواضح أن هناك جهات داخلية وخارجية لا تريد للثوار الشرفاء أن يكون لهم دوراً في قيادة ليبيا نحو المستقبل ووضع معالم نظامها السياسي، ولذلك فإن هذه الجهات تسعى إلى تهميشهم وإقصائهم عن مؤسسات الدولة بأي ثمن ممكن، فإن كان لا بد من ضمهم إليها، فيجب أن يكونوا تحت إمرة الضباط والمسؤولين الذين تثق فيهم أمريكا وحليفاتها من دول الغرب الصليبي، تلك الدول التي باتت تصف الثوار بالمتشددين والمليشيات والإرهابيين والعصابات المسلحة وما إليها من الألقاب التي تدل بوضوح على العداوة والحقد والاحتقار لهم ولدينهم.

د. أكرم حجازي - كاتب وباحث مختص بشؤون المجاهدين:

لذلك هم وضعوا جبهة النصرة على قائمة الإرهاب. وأحد المسؤولين الأمريكيين الأمنيين قال بصريح العبارة، قالوا كنا نفكر قبل اتخاذ القرار بوضع الجبهة على قائمة الإرهاب منذ عدة شهور. أيش معناه: قبل أن تولد يعني تفكرون بوضعها؟ هذا يطرح سؤالاً كبيراً جداً: أن الأمريكيين الآن يستهدفون...يعني أنت ممنوع أن تقاتل طاغوتاً مستبداً مجرماً قاتلاً بموجب عقيدتك أو ما تؤمن به. يعني أنا أريد أن أقاتل الأسد بموجب ديني، ديني يقول الجهاد، إذن أنا أريد أن أجاهد ضد الأسد، ممنوع عليك هذا الكلام، ولكن عليك أن تقاتله باسم الدولة المدنية، باسم الديمقراطية، باسم اللبرالية، باسم العلمانية، باسم الصهيونية ما فيش مشكلة، فأنت هنا في قمة الحداثة وفي قمة

التحضر وفي قمة المدنية، ولكن أن تقاتلهم بسم الله، فأنت إرهابي. ذاك الذي حصل بالنسبة لجبهة النصرة. إذن هم الآن يلاحقون ليس فقط جبهة النصرة وهي تقاتل شأنها شأن آلاف المجموعات الموجودة في سورية، يلاحقون حتى من يطالبون بتطبيق الشريعة، يلاحقون حتى جماعات أنصار الشريعة التي اتخذت نهجاً سلمياً للدعوة إلى الله والدعوة إلى تطبيق الشريعة، يعتبرونها أيضاً...أو وقعوا في ورطة تجاه هذه الدعوة لأنهم لا يستطيعون أن يوجهوا لمثل هذه الجماعات تهمة الإرهاب ولا يستطيعون أن يدينوها، وبالتالي هم الآن يضغطون عليها في ليبيا على وجه التحديد وفي تونس على وجه أخص، يضغطون عليها ضغطاً هائلاً جداً لحرفها إلى العنف.

الشيخ أبو عياض - جماعة أنصار الشريعة، تونس:

أنا أقول لك أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بصفة عامة وإسرائيل – ونحن نتابع التقارير الصحفية والتقارير التي تقوم بها الهيئات المختصة في الغرب عن حركات وأنشطة أنصار الشريعة – ضاقوا بها ذرعا. بلغوا في مرحلة أنهم قالوا أن هؤلاء يمارسون "الجهاد النعم". وهذا المصطلح يجب فهمه، مصطلح وراءه ما وراءه.

ولا يخفى على ذي لب وبصيرة أن إحدى أهم الجهات التي تنظم المظاهرات والحملات الإعلامية المعادية للثوار وتتولى كبر الدعوة إلى جمع الأسلحة من الكتائب وعامة الناس هي منظمات المجتمع المدني، والتي تمثل في الجملة طابوراً خامساً في بلاد المسلمين يستمد أفكاره ومناهجه وتمويله من الحكومات الغربية وسفاراتها واستخباراتها ومؤسساتها الدولية، وينفذ أجندة الغربيين ومشروعاتهم ومخططاتهم المعادية للإسلام نيابة عنهم. ولذلك فإن هذه المنظمات هي التي تقف دائماً وبكل وقاحة في وجه كل مشروع نهضوي إسلامي يدعو إلى العودة إلى الكتاب والسنة والالتزام بهما. ولا يجد الكثير من دعاة المجتمع المدني حرجاً في رد قول الله ورسوله إذا خالف قوانينهم ومبادئهم المستوردة من الغرب.

فعلى إخواننا الدعاة والمصلحين أن يقوموا بحملة دعوية – وأكرر: دعوية – لتوعية المسلمين في ليبيا والعالم بحقيقة هذه المنظمات، مع التنبيه إلى أن كلمة (المدنية) من الكلمات المطاطية الحاملة لأكثر من معنى وأكثر من وجه، وأن بعضاً من الجهات المحلية والأجنبية التي تصنف بأنها من جملة (منظمات المجتمع المدني) أو (المنظمات غير الحكومية) أو (جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان) تقوم في الواقع بأعمال مشروعة وموافقة للشرع كنصرة المظلومين وإعانة المنكوبين وتوفير الغذاء والدواء للفقراء والمحتاجين وتطعيم الأطفال ضد الأمراض الخطيرة، وما إلى ذلك من الأمور المطلوبة، من غير أن تشوب أنشطتها أي أعمال تخريبية أو عدائية أو تجسسية، ولذا فلا يجوز أن نضع كل هذه المنظمات تلقائياً في خانة واحدة، ناهيك أن نعتبرها وموظفيها هدفاً عسكرياً مشروعاً في كل حال، ولكن لا يجوز أيضاً أن نغض الطرف عمن يحارب الدين ويكيد للمسلمين.

وقد أجريت مقارنة بين الدولة المدنية التي يريدها الكائدون والدولة الإسلامية التي يسعى إليها المسلمون، وبينت أوجه الاختلاف بينهما، وذلك في رسالتي (أمة التضحية

والاستشهاد في مواجهة العمالة والاستبداد) ولا سيما في الجزء الرابع منها، كما تحدثت في الجزء الخامس عن أهمية الأسلحة وضرورة التمسك بها وكيف أن اقتناءها لا يتعارض مع الدولة المدنية فضلاً عن الدولة الإسلامية. وإني أدعو إخواني إلى نشر الوعي بأهمية الاحتفاظ بالأسلحة ومغبة التخلي عنها في أوساط إخوانهم من عامة الليبيين وثوارهم، مع تحذيرهم من مكايد وكلاء الغرب وفلول نظام القذافي في هذا الشأن وغيره.

وعلى ذكر مخططات ومكايد الصليبيين وأذنابهم، فلا بد من كلمة ولو بشيء من التفصيل الممل حول حقيقة السفير الأمريكي الهالك (كريستوفر ستيفز).

إن السفير الأمريكي الهالك (كريستوفر ستيفنز) لم يكن صديقاً لليبيا والليبيين، ولا للعرب والمسلمين، ولا كان يعمل من أجل مصلحتهم. إن السفير الأمريكي الهالك (كريستوفر ستيفنز) لم يكن موظفاً في منظمة خيرية، ولكنه كان ممثلاً لإمبراطورية الشر والإفساد أمريكا التي قامت بإيفاده إلى ليبيا للتآمر على ثورة الليبيين وليفرض عليهم نظام حكم مروضاً يعيش في حظيرة أمريكا والغرب ويلتزم بالأخلاق والمبادئ الأمريكية.

وأنا لا أتكلم من فراغ. أولم يعلن رأس النظام الأمريكي (باراك أوباما) في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن بلده لن يدعم إلا الذين يتبنون مبادئ أمريكا، وما أدراك ما مبادئ أمريكا؟ مبدأ إبعاد الدين عن السلطة باسم المدنية والعلمانية، ومبدأ حرية الردة عن الإسلام باسم حرية التدين، ومبدأ الاستهزاء بالمقدسات وتدنيس المصاحف وشتم أنبياء الله المكرمين باسم حرية التعبير، ومبدأ استحلال بلاد المسلمين وقتل أطفالهم ونسائهم وأسر رجالهم باسم الحرب على الإرهاب والتطرف، ومبدأ سرقة أموالهم وثرواتهم باسم التجارة الحرة والشراكة الدولية، ومبدأ التطبيع مع إسرائيل باسم السلام العالمي والمصلحة المزعومة والإسلام الوسطي المعتدل.

ومن المبادئ الأمريكية كذلك: إباحة وتجويز الزنا واللواط وكافة أنواع المنكرات والفواحش والشذوذ باسم الحريات الشخصية، والسماح بأن يتزوج الرجل الرجل والمرأة المرأة باسم المساواة. ويجدر التنبيه هنا إلى أن قادة أمريكا وأوروبا وهيئة الأمم المتحدة قد صرحوا في العام المنصرم أنهم قد ربطوا علاقاتهم بدول العالم ومساعداتهم لها باحترام تلك الدول لما يسمونها حقوق المثليين وغيرهم من الشواذ جنسياً، فمن احترم حق الشواذ المزعوم في ممارسة فاحشتهم وإظهار ميولهم ساعدوه، ومن لم يحترم هذا الحق المزعوم قطعوا عنه المساعدات والأرزاق. ففي أي خانة يا ترى ستقف ليبيا الحرة وبقية دول المنطقة الإسلامية؟ أفي خانة الدول المحترمة للشذوذ والشواذ لكي يرضى عنها المجتمع الدولي، أم في خانة الدول المحافظة على دينها ومبادئها وكرامتها وثقافتها الأصيلة ولو أثارت بذلك سخط المستكبرين الدوليين فراعنة العصر ونماردة الزمان؟

ولا يقولن أحد من المستخفين بالتهديد الصليبي إنه لا وجود للشواذ في ليبيا وغيرها من البلدان الإسلامية كظاهرة اجتماعية وشريحة بارزة وفئة مميزة وقوة سياسية ضاغطة كما نجدهم في بلاد الغرب. فكما بين جوزيف مسعد أستاذ السياسة العربية الحديثة والتاريخ الفكري العربي بجامعة كولومبيا الأمريكية في كتاب له عام 2007، فإن القوى الغربية الاستعمارية ومن في صفها من النشطاء الشواذ الأمريكيين والأوروبيين تعمد اليوم إلى البلاد المستضعفة المستباحة لتفرض عليها التصنيفات

الغربية والمفاهيم الدخيلة فيما يتعلق بـ "المثليين" و"الحركة المثلية"حتى تدافع هذه القوى عن الشواذ باسم الدفاع عن حقوق الإنسان ونصرة المضطهدين، وكل ذلك في سبيل تحقيق أغراضها وأهدافها الخبيثة وتسويغ تدخلاتها وفرض التبعية الثقافية والفكرية ومن ثمة إزالة الحواجز النفسية والمعنوية التي تحول دون فرض الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية على بلاد العالم وشعوبه.

وهكذا قامت هذه القوى على مدى القرنين الماضيين بنقل العديد من أمراض الحضارة الغربية إلى ديار الإسلام في سبيل إضعاف المناعة الحضارية للأمة. فمثلاً قام الاستعمار بتصدير الدول الوطنية العصبية والدساتير الوضعية والتحزب السياسي والتيارات العلمانية والقومية ومنظمات المجتمع المدني وحركات تحرير المرأة وغيرها من مفاهيم الجاهلية المعاصرة، في غزوة صليبية ثقافية وفكرية وعسكرية لا مثيل لها في تاريخ المسلمين.

وما النظام الديمقراطي المدني الذي يتم التسويق له اليوم والدعوة إلى فرضه على المسلمين ولو بقوة الحديد والنار إلا حلقة جديدة من سلسلة التدخل الغربي المكشوف والتآمر الصليبي المفضوح الذي لا يتم إلا بواسطة بعثات وسفارات ودبلوماسيين كالذين أغار عليهم الأبطال في بنغازي.

وبالمناسبة فقد قامت مؤسسة السحاب منذ سنوات عدة بإعداد دراسة مفصلة حول البعثات الدبلوماسية الغربية من ناحية التاريخ والواقع والحكم الشرعي، وتوصلت فيها إلى أن تلك البعثات التآمرية هي بمثابة احتلال أجنبي لأرض الإسلام، وبالتالي فلا حرمة لها ولا يجوز إقرارها في بلاد المسلمين. فمن أراد الاستزادة فليرجع إلى إصدار (وصية الأخ الشهيد كما نحسبه الحافظ عثمان الذي قام بعملية استشهادية على القنصلية الأمريكية في كراتشي بباكستان).

وبهذا نتوصل إلى أن مهمة (كريستوفر ستيفنز) الحقيقية والتي من أجلها أرسل إلى ليبيا كانت تدمير ليبيا وإخضاعها لأهواء وإرادة دول الاستكبار العالمي، وقد كلف خليفته بالمهمة نفسها، فكونوا أيها المسلمون في ليبيا الغيورون على دينكم وأمتكم كونوا له بالمرصاد، واقعدوا له كل مرصد، ولا تتركوا في ليبيا سفيراً أو سفارة للصليبيين وإلا أفسدوا عليكم دينكم ودنياكم.

وفي هذا السياق أود أن أحيي إخواننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب الذين أعلنوا مكافئة مالية لمن يقتل الحاكم الأمريكي اليهودي في اليمن (جرالد فيرستاين) أثناء الأشهر الستة الأولى من هذا العام الميلادي الجديد، وأسأل الله أن يوفق رجلاً من الرجال أو امرأة من النساء لتخليص البلاد والعباد من شر وفساد هذا المجرم، كما أسأل الله تعالى أن يوفق أهل الخير في ليبيا وغيرها إلى التعاون فيما بينهم ومع المجاهدين لرصد جوائز مماثلة لمن يقتل سفراء الصليبيين في بلاد إسلامية أخرى، فإن هذه الجوائز لها أبلغ الأثر في إلقاء الرعب في نفوس أعدائنا الجبناء، كما أنها تشجع المترددين على القيام بأعمال مهمة وجليلة في سبيل الله، خصوصاً إذا اشتملت الجوائز على ضمانات بتسليمها إلى أسر المنفذين في حال قتلهم أو أسرهم.

هذا، ومما ينبغي عدم إغفاله عند الحديث عن حقيقة البعثات الغربية: العلاقة الطفيلية المتبادلة بين هذه البعثات والدول المستضيفة لها ودور الكثير من حكومات وأنظمة العالم الإسلامي في التعاون مع أعضاء السفارات وموظفيها وعملائها وجواسيسها وتسهيل أمورهم وإطلاق العنان لهم للقيام بأنشطتهم الإفسادية دون

رقيب ولا حسيب مقابل ثمن من الدنيا قليل يتمثل عادة في دعم مالي وعسكري وأمني واستخباراتي وسياسي لهذه الأنظمة في سبيل القضاء على خصومها ومعارضيها في الداخل والخارج.

كما أن الليبيين لم ينسوا بعد دور الغرب وأجهزته وبعثاته في التمكين للقذافي وفرضه على ليبيا. ولذا فأنا لا أستبعد أن يكون للسفارات الغربية والاستخبارات الأجنبية دوراً في انتخاب علي زيدان رئيساً للحكومة الليبية الجديدة. وإلا فما الذي يجعل علي زيدان هذا صالحاً لقيادة ليبيا الثورة والجهاد؟

إن علي زيدان هو اللبرالي العلماني المقرب من اللبرالي العلماني محمود جبريل، والذي ينظر إليه على نطاق واسع بأنه رجل أمريكا في ليبيا. ولكن لما كان محمود جبريل مرفوضاً لدى شريحة كبيرة ومهمة من الشعب الليبي، فقد قرر الغربيون ترشيح أحد أصحابه للقيام بالدور نفسه عله يتلقى القبول والشعبية الذي لم يتلقه جبريل.

وعلي زيدان هو الذي عاش عقوداً بين ظهراني الغربيين الكافرين يتشرب ثقافتهم المرذولة ومبادئهم المنحرفة وأفكارهم المريضة.

بل إن علي زيدان هو الذي دعا في الأيام الأولى من الثورة إلى تدخل دولي غربي بري في ليبيا!

---

14 أبريل 2011م: رئيس الحكومة الليبية حالياً وممثل المجلس الوطني الانتقالي في أوروبا آنذاك علي زيدان يدعو إلى تدخل دولي بري في ليبيا ويرحب بإقامة قواعد عسكرية صليبية على أرض المسلمين!

مجلس الأمن في قراره 1973 يجيز استخدام القوة في نص فيه إطلاق لاستعمال كافة الطرق التي تحقق ذلك. الشيء الآخر أن الشعب الليبي الآن قرر – وأنا أقول هذا الكلام ليس باسم المجلس الوطني ولكن وجهة نظري كمناضل سياسي – أننا نحن كليبيين سنذهب في هذا المشوار، في التعاون مع المجتمع الدولي، حتى لو أدى الأمر – وأنا أقول هذا رأيي الشخصي – حتى لو أدى الأمر إلى استجلاب قوات على الأرض. [...]

أنا لا أنكرك، أنا أتحدث بوجهة نظري الخاصة الآن: نحن سنذهب حتى لو استدعى الأمر إنزال قوات أجنبية على الأرض من أجل إنهاء القذافي، أنا كمواطن ليبي سأكون مع هذا الخيار وإلى النهاية، ونحن لا...أذكرك: في بداية الاستقلال استعنا بالحلفاء، وكانت هناك قواعد أجنبية في ليبيا بإرادة الشعب الليبي وحققت الحفاظ على الدولة الليبية بعد الاستقلال إلى فترة زمنية طويلة.

ولا أدري، أكان علي زيدان غائباً عن الوعي طوال العقد الماضي حتى لم يلاحظ ما حل بالعراق وأفغانستان والصومال وبلاد إسلامية أخرى من مصايب ودمار نتيجة التدخلات العسكرية البرية المدعومة أممياً؟ أم أنها العمالة للمستعمر والخيانة لله والدين والمسلمين؟ ولا أدري أيهما أبشع: أثقة زيدان العمياء في أكابر المجرمين الدوليين وترحيبه بتدخلهم في الشؤون الداخلية لبلادنا، أم استخفافه بالثوار الليبيين الأبطال وقدرتهم على حسم المعركة لصالح الشعب الليبي؟

وغني عن القول أن موقف زيدان المطالب بنشر القوات الأجنبية على الأرض كان مخالفاً للرأي العام الليبي الذي رفض التدخل الغربي البري منذ بداية الثورة، كما أنه يخالف السياسة الرسمية المعلنة للمجلس الوطني الانتقالي الذي كان زيدان أحد ممثليه.

ولم يكتف زيدان بطلب التدخل، بل ذهب يعلن عقب موافقة المؤتمر الوطني الليبي العام على تشكيلة حكومته أن ليبيا ستكون شريكاً جديداً للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وبعبارة أخرى أن ليبيا ستواصل سياسة القذافي وزمرته في التقارب مع الغرب والتعاون معه، لتكون ليبيا المسلمة شريكاً لأكابر المجرمين الدوليين من الصهاينة والصليبيين الفجرة الكفرة قتلة الأبرياء ومصاصي دماء الشعوب وناشري الكفر والإلحاد والفجور والرذيلة والشذوذ الجنسي والفساد الأخلاقي.

ومن حقنا أن نربط بين إعلان زيدان ومؤتمر باريس الذي انعقد في الثاني عشر من شهر فبراير لدعم ما يسمى زوراً بالاستقرار في ليبيا، وكذلك إدراج إمام الكفر والطغيان (باراك أوباما) اسم ليبيا في قائمة الدول التي أعلن أنها ستحارب المرتبطين بتنظيم القاعدة بالوكالة عن أمريكا المنهكة المستنزفة، وذلك في خطابه عن حالة الاتحاد في الثالث عشر من فبراير.

أوباما:

اليوم، المنظمة التي هاجمتنا في الحادي عشر من سبتمبر-أيلول أضعف بكثير مما كانت عليه سابقاً. صحيح أنه قد ظهرت جماعات منتسبة للقاعدة وجماعات متطرفة من جزيرة العرب حتى إفريقيا، وأن التهديد الذي تمثله هذه الجماعات في حال التطور. ولكن لكي نواجه هذا التهديد، لا يجب أن نرسل عشرات الآلاف من أبنائنا وبناتنا إلى الخارج، ولا أن نحتل الأمم الأخرى. وإنما يجب أن نساعد بلداناً مثل اليمن وليبيا والصومال على حفظ أمنها بنفسها، وأن نساعد حلفاءنا الذين يغزون الإرهابيين في عقر دارهم كما نفعل في مالي، وكلما لزم الأمر، سوف نقوم بعمل مباشر – بمختلف الوسائل والإمكانيات– ضد أولئك الإرهابيين الذين يمثلون أخطر تهديد للأمريكيين.

بكل وقاحة: رئيس الحكومة الليبية علي زيدان يطبل للغزوة الصليبية لمالي ويقول إن محاربة المجاهدين واجبة ولو أدت إلى اختراق ليبيا والمنطقة بنيرانها!

المحاور: في الوقت الذي نتحدث فيه، تدخل الحملة العسكرية الفرنسية على شمال مالي معتركها الحقيقي. أسأل: ما موقفكم من التدخل الفرنسي في هذه المنطقة؟

علي زيدان: نحن كان موقفنا هو السير في الحوار إلى أبعد حد ممكن، وإلى أقصى إمكانية، لكن إذا لزم استعمال القوة ولا يوجد مناص وليس هناك مفر من ذلك، فلا بد من استعمال القوة. لا نستطيع...من يستعمل القوة هذه مسألة يقدرها الشعب المالي والحكومة المالية.

المحاور: يعني أنتم بشكل أو بآخر منخرطون في هذا الموقف، في هذا التوجه.

علي زيدان: أي توجه؟ استعمال القوة؟

المحاور: توجه استعمال القوة.

علي زيدان: لا، نحن كنا...لسنا مع استعمال القوة، لكن عندما فرضت الظروف أن تستعمل القوة...نحن أصلاً لسنا في وضعية أن نكون مع أو ضد الأمر بين فرنسا وبين مالي.

المحاور: ولكن أيضاً له علاقة بالمنطقة. هناك من يبدي مخاوف حقيقية من أن تخلط هذه الحرب الأوراق من جديد ويعاد تموقع وانتشار هذه المجموعات المسلحة في المنطقة.

علي زيدان: هذا الأمر وارد. هذا الأمر وارد، لكن لا يعني بحال من الأحوال ورود هذا الأمر أن تتوقف الناس ولا تواجه هذا الأمر. مواجهته أمر واجب وأمر ضروري لأن بقاء الأمر على وضعيته الحالية قد يكون أسوأ في المستقبل.

إن جماعة قاعدة الجهاد والجماعات الحليفة لها لا شأن لها بقتال الدولة الليبية، ولا أي طرف ليبي آخر بعد نظام القذافي، ولا مصلحة لها في ذلك، وأما إذا أصرت شرذمة من المرتزقة المنتسبين زوراً إلى الشعب الليبي على استعداء المجاهدين وبدئهم بالحرب والدخول في صراع مسلح معهم، فعندئذ لن يكون بمقدور أي جهة في الدنيا السيطرة على المجاهدين أو توقع طبيعة رد فعلهم تجاه مثل هذا العدوان. فليجتنبه العقلاء.

الشيخ المجاهد أبو مصعب عبد الودود حفظه الله:

الرسالة الثانية: أحببت أن أؤكد فيها على أن تنظيم القاعدة لم ولن يشكل خطراً لا على مالي ولا على دول الجوار ولا على الأفارقة كما تكذب وتزعم فرنسا، إذ أن المجاهدين هدفهم واضح، وهو الدفاع عن دينهم ومصالح أمتهم من خلال استهداف

الحلف الصهيو صليبي حتى يتوقف عن احتلال بلاد المسلمين وتدخله في شؤونهم. أما دول الجوار، والدول الإفريقية، فليست من أهدافنا إلا على وجه الدفاع عن أنفسنا. لذا على قادة هذه الدول أن لا ينجروا إلى حرب ليست هي حربهم. عليهم أن يتعلموا من أخطاء غيرهم. عليهم أن يعلموا أن فرنسا تريد مصلحتها لا مصلحتهم. تريدهم أن يكونوا هم وجنودهم وشعوبهم وقوداً لمحرقة ستطال شررها عواصمهم في الوقت الذي سيكون فيه الشعب الفرنسي آمناً متنعماً بثروات الأفارقة ومتخندقاً وراء البحار البعيدة. لذا فإني أنصح هؤلاء القادة بأن لا يصطفوا وراء (أولاند) إن كانوا حقيقة يريدون مصلحة بلدانهم وشعوبهم.

يا أحفاد عمر المختار: أمن أجل هذا ثرتم على القذافي اللعين؟! أمن أجل هذا ضحيتم بالغالي والنفيس؟ لكي تكونوا شركاء للكفرة المجرمين؟! ولكي تعاد بناء الدولة الأمنية؟ ولكي تدعم حكومتك حقوق الشواذ؟ أين غيرتكم على حرمات الله التي يتم انتهاكها؟ أين غيرتكم على الثوار الشرفاء الذين يتم إقصاؤهم ليحل محلهم المرتزقة والعملاء؟ أين علماء ليبيا ومجاهدوها الأشاوس ليأخذوا مكانهم الطبيعي في طليعة الأمة ويقودوها إدارياً وسياسياً وعسكرياً نحو مستقبل مشرق تحت راية الإسلام والجهاد والخلافة بإذن الله عز وجل.

أيها الإخوة المسلمون في ليبيا: يقولون لكم إن الثورة قد انتهت بسقوط الطاغية. وأنا أقول لكم: كلا! إن ثورتكم لم تنته ولن تنتهي حتى تقوم في ليبيا دولة إسلامية مستقلة تحكم بالشريعة وتوالي المسلمين وتتبرأ من الكافرين وتسعى إلى تحرير بلاد الإسلام المحتلة وعلى رأسها فلسطين. فتمسكوا أيها الإخوة بدينكم الذي فيه عصمة أمركم وبأسلحتكم التي فيها أمنكم وقوتكم وعزتكم، وتوحدوا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله من أجل تحقيق أهداف الثورة المشروعة، ولا تسمحوا لأمريكا وحلفائها ووكلائها الجدد أن يسرقوا جهودكم وتضحياتكم ويسحبوا البساط من تحتكم.

وسيقول لكم المثبطون من المنتسبين إلى الدعوة والإرشاد والعمل الإسلامي، وكذلك من الدجاجلة المحترفين الذين يتسمون بالساسة ونواب الشعب، سيقولون لكم (إن الوضع في ليبيا اليوم أفضل مما كان في عهد القذافي، فلماذا تثيرون المشاكل، وهلا عدتم إلى بيوتكم وأهاليكم وتركتم أمر إدارة البلد لنا)؟

طبعاً لا ينكر أحد أن الوضع في ليبيا اليوم أفضل مما كان في عهد القذافي، وكيف لا يكون كذلك؟ فلو افترضنا أن كائناً من المريخ جاء إلى طرابلس وأسس حكومة لكان حكمه أفضل من حكم ذلك الزنديق المجرم. ولكن لا يعني ذلك أنه يجب عليكم القبول بهذا الكائن حاكماً عليكم، كما أن ذلك لا يعني أنه لا يجب عليكم السعي إلى الأفضل والأكمل الذي يرضي ربكم ويحفظ حقوقكم ويحمي مكاسب ثورتكم التي من أجلها سالت الدماء وتناثرت الأشلاء.

هذا، وأنبه الشباب المجاهد إلى أن تنظيم قاعدة الجهاد لا يدعوهم إلى إعلان إمارة إسلامية أو ما يشبهها في ليبيا ولا في غيرها من البلاد، فالمقررات المصيرية والحساسة المتعلقة بالسياسة الشرعية والمصالح العامة للأمة ليست من صلاحيات الأفراد والمجموعات الصغيرة ولا حتى الكبيرة ما لم تتوفر فيها الشوكة والتمكين، بل لا بد لهذه المقررات – والله أعلم –من اجتماع أهل الحل والعقد من العلماء الراسخين

والقـادة المتمرسـين ومنـدوبي الأمـة والمجتمـع الصـالحين المتبـوعين، ولكن تنظيم القاعدة يدعو الأمة المسلمة بكل فئاتها إلى مواصلة الجهـد الثـوري والحـراك الشـعبي والنشاط الدعوي والعمـل الإعـدادي والجهـاد الإسـلامي ضـد الاحتلالين المباشـر وغـير المباشر، حتى تتحرر ليبيا وجميع بلاد المسلمين من النفوذ الصـهيوني الصـليبي وتقـوم فيها دولة الإسلام.

وهـا هي جبهـة جديـدة للجهـاد قـد فتحت على مقربـة من ليبيـا، حيث تقـوم أمريكـا وفرنسا وعملاؤهما من أنظمة وجيوش منطقـة السـاحل الإفـريقي والصـحراء الكـبرى باجتيـاح منطقـة أزواد شـمال بلاد مـالي واحتلالهـا باسـم تحريـر الإقليم من سـيطرة الجماعات الإسلامية التي كانت قد فتحتها بفضل الله وأعلنت مشكورة أنها تسـعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية فيها. فيا أيهـا الإخـوة المسـلمون في ليبيـا: كونـوا لإخـوانكم المجاهدين في أزواد عوناً ونصيراً، وسارعوا لمساندتهم والكون معهم بآرائكم ودعائكم وخبراتكم وأمـوالكم وأنفسـكم، مـع عـدم إهمـال الجبهـة الداخليـة طبعـاً، ولا تسـمحوا للصليبيين أن يتخذوا من الأراضي الليبية قاعـدة خلفيـة أو لوجيسـتية لهم ليشـنوا منهـا عدوانهم على الإسلام والمسلمين في المغرب الإسلامي.

يا شباب الإسلام في كـل مكـان، وخاصـة في بلاد مـا يسـمى بـالربيع العـربي: لقـد استسلم جيل سابق فقبل طوعاً أو كرهاً بالعيش في ظـل الـدويلات الوطنيـة العصـبية التي فرضت على ديار المسلمين بعد أن نجح الاسـتعمار الصـليبي في إضـعاف الدولـة الإسلامية واحتلالها وإسقاطها وتفتيت أراضـيها وتقسـيم شـعوبها، ثم تراجـع جيـل آخـر أمـام الأنظمـة الثوريـة المفسـدة الـتي خـدعت الشـعوب ثم قهرتهـا بعـد أن أكـره المستعمرون على الخروج من بلادنا بفضل الله ثم بفضل المقاومـة الجهاديـة الشـعبية للجماهير المسلمة، فكانت نتيجة تراجـع الأجيـال المتتاليـة إلا من رحم اللـه أمـام هـذه الأوضاع المتردية المفروضة من أعداء الداخل والخارج ما رأيتم وعايشـتم وثـرتم عليـه من فساد واستبداد وتبعية للغير واستسلام للعدو وخيانة للأمة ومحاربـة للإسـلام وقمـع للمسلمين. فلا تستسلموا أنتم للنظام الديمقراطي المدني الفاسـد الـذي يـراد فرضـه عليكم بعد أن بدأت بلادكم تتحرر من النظام الفاسد السابق بفضل اللـه أولاً وآخـراً ثم بفضل تضحياتكم وتضحيات إخوانكم المجاهدين.

واصلوا ثورتكم وجهادكم حتى النصر، وليكن شعاركم: "لا خوف بعد اليوم، لا ذل بعد اليوم، لا تبعية بعد اليوم، لا عودة إلى الوراء، لا عودة إلى وضع مزري مخز مذل يحتكر فيه الحكم والسلطة والحق في حمل السلاح في يد نخب أو مجموعـات أو مؤسسـات لا تخاف الله في مسؤوليتها ورعيتها."

والحمد لله رب العالمين.

فلننصر إخواننا في سورية

بأنفسنا وأموالنا ودعائنا